

تاج العروس من جواهر القاموس

أن يكونَ كَسَّـرَ نَدَىَّ عَلَى نِدَاءٍ كَجَمَلٍ وَجَمَالٍ ثُمَّ كَسَّـرَ نِدَاءَ عَلَى
أَنْدَـيَةٍ كَرَدَاءٍ وَأَرْـدِيَةٍ فكذا يكونُ هذا . فحاصلُ ما ذكره الْمُصَنِّفُ من
الجُمُوعِ اثْنَا عَشَرَ كما عَرَفْتِ فَقَوِّلْ شَيْخِنَا : عشرة أو أحدَ عَشَرَ إِنْ قُلْنَا
أَرَا جِيلَ جَمْعٍ أَيْضًا عَلَى اشْتِبَاهٍ فِي بَعْضِهَا وَتَخْلِيطٍ فِي بَعْضٍ مَحَلٌّ
تَأَمَّلْ بَلْ هُوَ سِيَاقُ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ مَا عَدَا رَجُلًا كَسَكَرَى فَإِنَّهُ
مِنَ الْعُبَابِ وَوَهُمُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : إِنْ الرَّجُلَ وَصَلَتْ جُمُوعُهُ إِلَى اثْنَيْ
عَشَرَ جَمْعًا وَنَقَلَهَا عَنْ أَبِي حَيَّـانَ فِي الْبَحْرِ وَهُوَ غَلَطٌ مَحْضٌ وَكَلَامُ أَبِي
حَيَّـانَ وَأَصْحَابِهِ إِنََّّمَا هُوَ فِي جَمْعٍ رَاجِلٍ ضِدٌّ رَاكِبٍ كَمَا عَرَفْتَهُ ثُمَّ إِنْ
الْمُصَنِّفُ قَدْ قَصَّـرَ فِي ذِكْرِ بَعْضِ الْجُمُوعِ مِنْهَا وَمَعْيِبٌ عَلَى الْبَحْرِ
الْمُحِيطِ أَنْ يَخْلُـوَ عَمَّا أَوْرَدَهُ الْأَتَمَّةُ . فَمِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي
أَثْنَاءِ سَرْدِ الْجُمُوعِ : رَجَلَةٌ وَضَبَطَهُ كَعَنْبَةٍ بِالْقَلَامِ وَهُوَ جَمْعُ رَجُلٍ
بِضَمِّ الْجِيمِ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَرُجَّـلَى بِالضَّمِّ مَعَ التَّشْدِيدِ ذَكَرَهُ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَنَقَلَهُ أَبُو حَيَّـانَ أَيْضًا قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ
مِنْ شَوَازِ الْجُمُوعِ . وَرُجَّالٌ كَغُرَابٍ عَنْ أَبِي حَيَّـانَ وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ عِكْرِمَةَ :
" فَرُجَلًا أَوْ رُكْبَانًا " قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ مِنَ الذَّوَادِرِ فَيَدْخُلُ فِي بَابِ
رُجَّالٍ . وَرَجَلَةٌ مُحَرَّرَةٌ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي حَيَّـانَ أَيْضًا وَقَدْ أَشْرْنَا
إِلَيْهِ وَفُرِّئَ : " فَرُجَّـلًا " كَسُكَّرٍ عَنْ أَبِي حَيَّـانَ أَيْضًا وَفُرِّئَ : " فَرَجَلًا "
بِالْفَتْحِ وَهُوَ جَمْعُ رَاجِلٍ كَرَكَبٍ وَرَكْبٍ وَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
: " وَأَجْلِبْ عَلَـيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ " كَمَا فِي الْعُبَابِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ
الْكَلَامُ عَنْ سَرِيبَتِهِ وَالْأَخْفَشِ . وَرَجِيلٌ كَأَمِيرٍ عَنْ أَبِي حَيَّـانَ وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ كَالْمَعْيِزِ وَالْكَلْبِ . وَرَجَالَةٌ كَكِتَابَةٍ عَنْ أَبِي حَيَّـانَ أَيْضًا فَهَذِهِ
ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ مُسْتَدْرَكَةٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ عَلَى خِلَافٍ فِي بَعْضِهَا فَصَارَ
الْمَجْمُوعُ عَشْرِينَ وَالْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ . وَالرَّجَلَةُ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ :
شِدَّةُ الْمَشْيِ أَوْ بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ . وَفِي الْمُحْكَمِ :
الرَّجُلَةُ بِالضَّمِّ : الْمَشْيُ رَاجِلًا وَبِالْكَسْرِ : شِدَّةُ الْمَشْيِ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الرَّجُلَةُ : نَجَابَةُ الرَّجِيلِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ قَالَ :
حَتَّى أُشِيبَ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا ... ذُو رَجُلَةٍ شَتْنُ الْبِرَاثِنِ جَعْنَبُ وَقَالَ

أَيْضاً : يُقَالُ : حَمَلَكَ الْفُلُّ عَنْ الرُّجُلَةِ وَمِنْ الرُّجُلَةِ . وَالرُّجُلَةُ هُنَا :
فِعْلُ الرُّجُلِ الَّذِي لَا دَابَّةَ لَهُ . وَحَرَّةٌ رَجُلِي كَسَكَرَى وَيُمَدُّ عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ : خَشِنَةُ صَعْبَةٍ لَا يُسْتَطَاعُ الْمَشْيُ فِيهَا حَتَّى يُتَرَجَّلَ فِيهَا .
وَقَالَ الرَّأْغِبُ : حَرَّةٌ رَجُلَاءُ : ضَاغِطَةٌ لِلْأَرْجُلِ بِصُعُوبَتِهَا . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : حَرَّةٌ رَجُلَاءُ : صَلْبِيَّةٌ خَشِنَةٌ لَا يَعْمَلُ فِيهَا خَيْلٌ وَلَا إِبِلٌ
, لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا رَاجِلٌ . أَوْ رَجُلَاءُ : مُسْتَوِيَّةٌ بِالْأَرْضِ كَثِيرَةٌ
الْحِجَارَةِ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلَازَةَ :
لَيْسَ يَهْجِي مُوَائِلًا مِنْ حِذَارٍ ... رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجُلَاءُ وَتَرَجَّلَ
الرُّجُلُ : نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَرَكِبَ رَجُلَيْهِ وَتَرَجَّلَ الزَّيْدُ : وَضَعَهُ
تَحْتَ رَجُلَيْهِ كَارَتْجَلَهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَقِيلَ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ : جَاءَ
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فَاقْتَدَحَ نَارًا وَأَمْسَكَ الزَّيْدُ بِيَدَيْهِ وَرَجُلَيْهِ
لَأَنَّهُ وَحْدَهُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
" كدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ وَسِيَّاتِي . وَمِنَ الْمَجَازِ : تَرَجَّلَ
النَّهَارُ : أَيِ ارْتَفَعَ كَمَا فِي الْعُجَابِ وَقَالَ الرَّأْغِبُ : أَيِ انْحَطَّتِ
الشَّمْسُ عَنِ الْحَيِّطَانِ كَأَنَّهَا تَرَجَّلَتِ وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ